المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 08-08-2006
الصفحـات : 3
العـــدد : 13924
المسلسل : 17

الأمير سعود الفيصل: نرى في تركيا شريكاً استراتيجياً

خادم الحرمين يبدأ اليوم زيارة لتركيا وسط اهتمام غير مسبوق

٢

أنقرة - مكتب «الرياض»، واس:

■ استنفرت تركيا كل طاقاتها وامكانياتها لاستقبال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود اليوم تلبية لدعوة وجهها الرئيس التركي أحمد نجدت سيزار في أول زيارة رسمية لعاهل سعودي منذ ٤٠ عاما.

ويصل خادم الحرمين الشريفين على رأس وفد يضم ٣٠٠ شخص وسيكون في مقدمة مستقبليه في المطار نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية التركية عبد الله غول وحشد من كبار المسؤولين الاتراك ورؤساء البعثات العربية والاجنبية المعتمدين لدى تركيا.

ومن المقرر ان تقام مراسيم البروتوكول الخاصة في القصر الرئاسي لاستقبال الملك عبدالله ليلتقي اولا بالرئيس التركي احمد نجدت سيزار ومن ثم رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان ثم يحضر مأدبة عشاء يقيمها رئيس الجمهورية التركية على شرفه.

ومن المتوقع أن يتم خلال اللقاءات الرسمية بين المسؤولين الأتراك وخادم الحرمين الشريفين البحث في المواضيع الثنائية على الأوجه كافة اضافة الى المسائل الاقليمية والدولية الساخنة وعلى رأسها ملفات العراق ولبنان.

ويزور خادم الحرمين مع وفد كبير من رجال الأعمال السعوديين مدينة /اسطنبول/ يوم الخميس المقبل يرافقهم رئيس الوزراء التركي للمشاركة في اجتماع اتحاد الغرف والبورصة التركية برعاية لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية التركية.

ويمثل التبادل التجاري بين المملكة وتركيا علامة مضيئة في سجل العلاقات بين البلدين حيث بلغت واردات تركيا من مشتقات النفط والمنسوجات من المملكة عام ٢٠٠٥ مليارا و٨٨٨ مليون دولار محققة ارتفاعا

٢

نسبته ٥٣٫٣٥ في المئة.

فيما بلغ حجم الصادرات التركية الى المملكة ٩٦٢ مليون دولار تقريبا بنسبة زيادة بلغت ١١ر٢٥ في المئة.

وتبذل المملكة جهودا كبيرة في تقديم الدعم لتركيا في مختلف المجالات اذ بلغت قيمة المساعدات غير المستردة لتركيا مليارين و١٩١ مليون دولار منها مساعدات نفطية واخرى لمواجهة الزلازل والكوارث الطبيعية ودعم مراكز الأبحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية.

وبلغت قيمة القروض النقدية الميسرة ٤٠٠ مليون دولار اضافة الى القروض الانمائية من الصندوق السعودي للتنمية والتي بلغت قيمتها ٢٩٧ مليونا و٩٤٧ ألف دولار.

وستشهد زيارة خادم الحرمين الشريفين الى تركيا توقيع عدد من الاتفاقيات في المجالات المختلفة من شأنها دعم العلاقات التجارية والاقتصادية والاستثمارية والتكنولوجية بين البلدين تمت دراستها في الفترة الماضية.

وتولي تركيا اهمية بالغة لهذه الزيارة التي تأتي وسط ظروف عصيبة تعصف بمنطقة الشرق الاوسط ويعد التشاور فيها بين اثنتين من أكبر الدول الاسلامية أمرا حيويا وفي غاية الأهمية.

ويضفي البعد التاريخي على تلك الزيارة أهمية اضافية ويجعلها حدثا متميزا في مسيرة العلاقات الممتدة بين البلدين كون الملك عبد الله هو أول عاهل سعودي يقوم بزيارة ملكية الى تركيا بعد الزيارة التي قام بها المغفور له باذن الله الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود الى اسطنبول عام ١٩٧٤ لحضور قمة «منظمة المؤتمر الاسلامي».

وتؤكد مصادر رسمية في تركيا أن زيارة خادم الحرمين الشريفين تحمل في مضمونها الكثير من المعاني وتنظر اليها تركيا بالكثير من الترقب والاهتمام وتعتبرها نقطة انطلاق للعلاقات ليس التركية السعودية فحسب وانما أيضا للعلاقات التركية العربية وسط ظروف تفرض المزيد من التشاور والتنسيق بين دولتين تتمتعان بمكانة خاصة في العالم الاسلامي.

وتتسم العلاقات بين المملكة وتركيا بالتوازن والتطابق في وجهات النظر في العديد من الموضوعات تتضمن الموقف المتوتر في الشرق الأوسط وضرورة وقف اطلاق النار وتأمين الاستقرار للشعبين اللبناني والفلسطيني.

ويتجسد تطابق وجهات النظر بين الجانبين كذلك في الوضع الأمني المتردي في العراق وضرورة انهاء أزمة الملف النووي الايراني بشكل سلمي وتضافر الجهود العالمية لمكافحة الارهاب والاتفاق على تعريف محدد له من خلال مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب ويحدد الاجراءات التضامنية لتأمين استقرار وأمن الشعوب.

إلى ذلك، أوضح صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله الى الجمهورية التركية ستفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين الشقيقين.

وبيّن سموه في حديث نشرته امس صحيفة «ملليت» التركية أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى تركيا تعد الزيارة الرسمية الاولى لملك سعودي أذ أن زيارة الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله الى تركيا قبل أربعين عاما كانت للمشاركة في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي.

وجوابا على سؤال عن أمكانية اعلان شراكة استراتيجية بين البلدين أعرب سمو وزير الخارجية عن أمله في أن ترى تركيا شريكا استراتيجيا للمملكة وقال «نحن نود ذلك فتركيا بلد مهم وجزء من أوروبا والعالم الاسلامي أيضا ونعتقد أن انضمامها للاتحاد الاوروبي سيساعد الغرب على فهم أوضاع العالم

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 08-08-2006 العـــدد : 13924
الصفحـات : 3 المسلسل : 17

الاسلامي ويسهم في حل العديد من القضايا ونحن في المملكة لدينا دور مركزي في العالم الاسلامي وهذان الدوران سيتممان بعضهما ونحن نعتقد أننا نستطيع أن نقوم بدور مشترك مهم أقليميا ودوليا من أجل الاسهام في تحقيق الامن والسلم».

وعن مجالات التعاون التي ستطرح خلال الزيارة أشار سموه الى أن هناك ارادة سياسية من الطرفين على تطوير التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري موضحا أن تركيا خطت خطوات مهمة لتشجيع الاستثمارات الاجنبية وبالامكان تحقيق شراكة للشركات السعودية مع الشركات التركية للتوجه نحو الاسواق الاوروبية والآسيوية.

ونفى سمو وزير الخارجية أن يشكل الاختلاف بين النظامين في المملكة العربية السعودية وتركيا عائقا أمام تحقيق الشراكة والتعاون بين البلدين.

وتحدث سموه عن توجه السياح السعوديين الى تركيا مفيدا ان بأمكانهم الذهاب الى أي مكان ومنطقة في تركيا وقد بدأوا في ذلك بعد أن كانوا يتوجهون على اسطنبول فقط.

وندد سمو وزير الخارجية بالاعمال التدميرية العدوانية التي توجهها «إسرائيل» الى لبنان وقال: «نحن أمام مأساة حقيقية فلو كانت دولة أخرى قامت بمثل هذا العمل لعاقبتها الامم المتحدة لكن إسرائيل للاسف لا تعاقب».

وبين سموه أنه اذا كانت أسرائيل تريد أن تعيش في هذه المنطقة فعليها أن تعيش بسلام مع انسان هذه المنطقة.

وجوابا على سؤال عن رؤية سموه لمشروع «الشرق الاوسط الجديد الامريكي» قال «نحن أيضا نريد أن نرى ولايات متحدة أمريكية جديدة واتحاد أوروبي جديد نحن نعتقد أن أنسان هذه المنطقة هو المخول بطرح مشروعات الاصلاح وليس عبر ضغوطات خارجية».